

هل تتحدر شارلي إيبدو باتجاه رسومات عنصرية؟

أول عدد لهجلة شارلي إيبدو منذ الهجوم على مكتبها عرض كاريكاتور للنبي محمد. مريم فرانسوا-سيريرا تعترض.



لم أكن أبداً من هجبة شارلي إيبدو حيث أرى أن لديها حساً فكاهياً فاحشاً. أوافق أوليفير كريان، إحدى موظفيها السابقين، في رأيه عن انزلاق مسار الهجلة باتجاه العنصرية، لتعزز بذلك البيئة السامة سلفاً التي يعاني منها الفرنسيون المسلمون.

بالنسبة إلى هجلة تزعم أنها ضد المؤسسة الراسخة (establishment-anti)، فإنها فشلت في تحدي القيود المفروضة على حقوق المسلمين. إنها أيضاً استخدمت نفس الصور النمطية العنصرية التي تعزز ذلك السلوك العنصري الذي تحمي الهجلة وحاربت. بشكلها، فإن ادعاء شخص محاربة العنصرية يقل شأنه إذا كان هدف العنصرية-الأقلية المضطهدة نفسها- تتهم هذا الشخص بالعنصرية. تجاهل آراء تلك الأقلية يمثل صيغة مريبة من محاربة العنصرية.

نوع الهجاء المفضل لدي هو النوع الذي يسخر من ويحاسب ذوي القوة والسلطة - هناك فرق كبير ما بين السخر من طبقة رجال الدين التي كانت تحكم فرنسا من خلال السلطة، والسخرية من دين أحفاد مهاجرين مهشين بدون أي قوة بسبب تحيز اجتماعي.

الغطاء النواهي لطبعة شارلي إيبدو عقب أحدث باريس أزعجني لسبب واحد: استخدم صور نمطية عنصرية في تصوير النبي محمد بالخص والعرب والمسلمين بصورة عامة. نحن (لحسن الحظ!) لا نقبل صورة يهودي بأنف معقوفة، فليس واضحاً لي إذاً لماذا لا يكون تصوير العرب لأنه إذا نسينا موقع النبي محمد بالنسبة للمسلمين، فإنه رجل عربي يتم تصويره بصورة تنهيطية عنصرياً- بأنف معقوفة غير مزعجة للآخرين. إحدى رسومات شارلي هبدو المفضلة لي تصور قطع رأس النبي من قبل متطرف. تلك الرسمة تلتقط إختطاف الدين من قبل متطرفين. الحقيقة هي

أن المسلمون ضحايا للإرهاب و الهدف الأساسي للعنف التآري.

ميريام فرانسوا-سيريا كاتبة وصحافية بريطانية. هذه المقالة نشرت أصلياً في [الغارديان](#). ملاحظة من تيهووثي جارتن اش: توافقاً مع سياسة «ضغطة واحدة»، يهككم زيارة الرابط لرؤية رسمة غطاء شارلي هبدو.

منشور بتاريخيناير 21, 2015